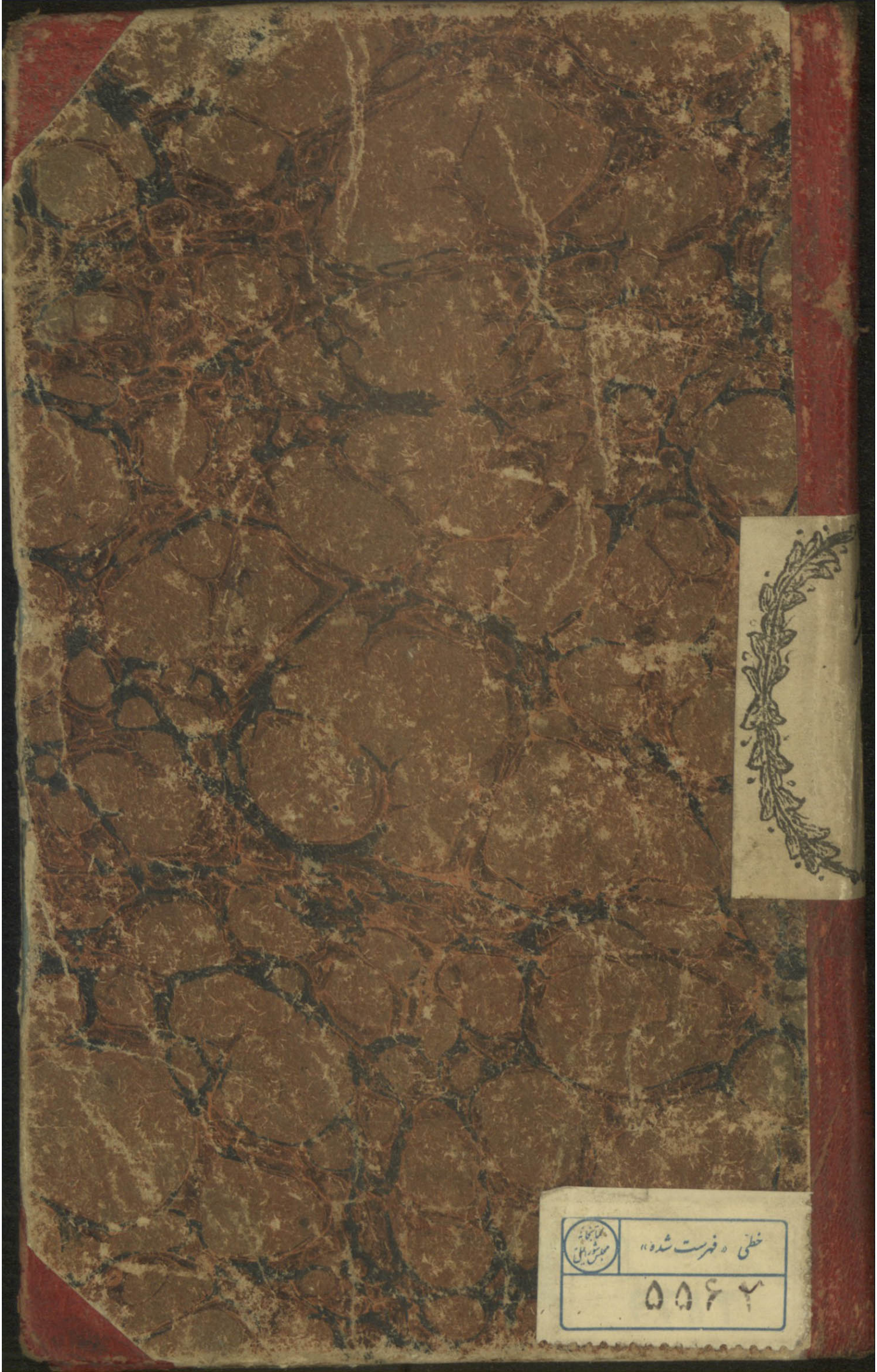
کتابخانه مجلس شورای اسلامی
خطی «فهرست شده»
۵۵۶۲

کتابخانه مجلس شورای ملی

کتاب ..... مراثی عربی

مؤلف .....

موضوع .....

شماره قفسه ۵۵۶۲

شماره ثبت کتاب

۶۱۲۷۵

۷۹۷۴

خطی دفترت شده

۵۵۶۲

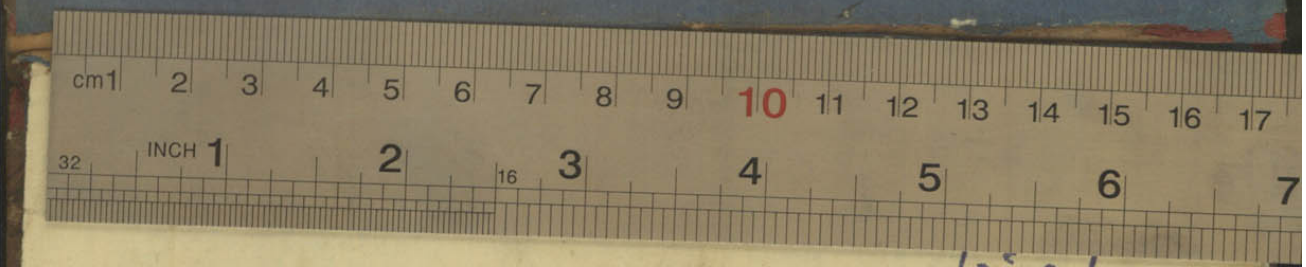

بازدید شد
۳۶ - ۳۷

۳۲

۷۳

۱۳۸۲

کتابخانه مجلس شورای ملی
کتاب
مؤلف
موضوع
شماره قفسه
شماره ثبت کتاب
۹۱۲۷۹
۷۹۷ ف

بسم الله الرحمن الرحيم

ظللت تعمى الايتام لشيخنا الاوحد اعلى الله مقامه

لقد شردوا بعد النبي وشتتوا ... وضاق عليهم بعده البر والبحر

ففي كل حي نضحة من دمائهم ... وفي كل ارض من تفرقهم قبر

واحنهم في الله بلوا ومحنة ... حنين وفيما ناله شهد الذكر

قتيل بارض الطف ظام بغيلة ... تصوادونه ظاهين حولهم النهر

بقوا في صحاريها شوح عليهم ... ملائكة سعت لمصرعهم غبر

معفرين في رمضا الهجير جميعهم ... ولو لا صوا في الريح ما فهم عطر

تدوسهم جرد سلاهيب اطلقوا ... اعنتها يوم الوغا اذ اكروا

در حالتيكه بامال ميكرد ايشان را اسبان قوى ركض كه دشمنان عنانها و لجامهاى ايشان را رها كرده بودند در روز جنك و از هر طرف رو آورده ميدويدند و روان

وزوارهم اضيافهم في خروجهم ... من الدار عين المقلتين والنفس

وارؤسهم فوق العوالي كانها ... نجوم وراس السبط بينهم بدر

وابناؤهم مخروقة ونساؤهم ... مهتكة او دى بها الزجر والنهر

لدى السبي والخوف لها ولحالهم ... لوحش الفلا والطير في كربلا اجرى

فمن مبلغ عني جسوما بكربلا ... كستها السوافي اذرعا ما لها نزر

تدق قراها الشامسات بركضها ... عليها الى ان حطم الصدر والظهر

وارؤسها قد فارقتها وقد بقوا ... وقد مر قبل القر بالنفر النحر

الا فانصروا للمستغيثات حيث لا ... لها من جميع الناس بعدكم نصر

مضيقم وقطعتم كبودا وغيم ... قلوبا لكم طارت وليس لها قر

ففي كل عين من مصارعكم قذى ... وفي كل كبد من مصابكم فطر

وكل فواتي مرانق لظاكم ... وكل طعام لذ من اجلكم مر

وما انس لا انسى نساء وصبية صفاراً على الأقتاب اذ قوض النفر

فواطمة المختار اشرف حواسرا يلاحظها في سيرها العبد والحر

كواعب ربات الخدور بوادي الوجوه بعين الله ما كنها خدر

لئن سلبت خمراً فقد لفها تقى وقنعها مرط العفاف والستر

ولكنها ابلى نظارتها السرى ولفح سموم الريح والوجد والحر

فتسود في السرى من الشمس تارة ومن مضض الاحزان والجوع تضفر

سلامي عليها في الصحارى باسرهم وليس لها والله رؤف بها بر

وفيها يتامى زادها النوح والبكا على اقتاب الأنجال مسهم الضر

على ما بهم في الاسر يشتم جدهم ويضربهم نغل ويزجرهم جزر

يحث بهم سيراً عنيفاً على الطوى طويهم سموم السيف والهجير والقر

تأمل خليلي حالهم تلق فادحا عظيما وخطباً لا يحيط به الفكر

فاين النساء الفاطميات والسرى واين اليتامى والاهانة والاسر

فيا ايها الفجر المجلي بزيله حنادس ظلماء لا يتجلى لها فجر

حرام على اقطاب السلو وكيف لي بذلك والسلوان موعده الحشر

فان مت لم اشف الغليل فاكما اثرتم من الاسرار من جد في نشر

هناك ابن زين الدين احمد وذلك امر في احاديثكم سر

عليكم سلام الله ما فاح ذاكر لكم بكنا او فاح من طيبكم نشر

لمولانا الكريم اعلى الله مقامه ورفع في الخلد اعلامه

ظللت على الايام جذلان غافلا وعاينت ما فيها كما الصبر زائلا

من اعتبر الايام صار مجربا وشاهد فيها كل خاف ممثلا

كفاك دليلا في زوال نعيمها وجود الاخير بعد ما كان اولا

علام تذم الدهر والدهر ناصح لمستكشف منه الحقائق سائلا

مَتى غَشَ فِي ضَرَّائِهِ وَبَلائِهِ ... وَشَبَّهَ يَوْمًا مِنْهُ بِالْحَقِّ باطِلا

أَلَمْ يُخْبِرِ الدَّهْرُ الصَّدُوقُ بِحالِهِ ... أَلَمْ يُبْدِ مِنْهُ كُلَّما كانَ جاهِلا

لَقَدْ كَشَفَ الدُّنْيا بِأَوْضَحِ كَشْفِها ... سَرائِرَها أَنْ لا تَكُونَ مُدَلِّلا

وَمَنْ ذا رَأَى مِنْها سُرُورًا وَلَمْ يُصِبْ ... حُزُونًا طَوِيلًا لا أَلَذَّ وَمُسْهِلا

وَمَنْ ذا عَلا فِيها مَقامًا يَسُرُّهُ ... وَلَمْ يَذْهَبِ الْأَيّامُ حَتّى تَسَفَّلا

وَمَنْ عاشَ فِيها بُرْهَةً فِي مَصِحَّةٍ ... وَلَمْ يَكُ مِنْ مَسِّ السَّقامِ مُثَلِّلا

وَمَنْ سُرَّ يَوْمًا مِنْ لِقاءِ حَبِيبِهِ ... وَلَمْ تَنْقَضِ الْأَيّامُ إِلّا وَشَمَّلا

أَلَمْ تُخْبِرِ الْأَخْبارُ فِيما جَرى عَلى ... خِيارِ الْوَرى الْبَرّايا فِي النَّوائِبِ أَوَّلا

فَلَمْ تَتْرُكِ الْأَيّامُ مِنْهُمْ مُسَلَّمًا ... وَما مِنْهُمُ إِلّا وَفِي الدَّهْرِ ابْتُلا

وَأَيُّ عَزِيزٍ لَمْ يُقَهْقِهْ مُذَلَّلٌ ... وَأَيُّ كَرِيمٍ لَمْ يَكُنْ فِيهِ خامِلا

وَأَيُّ نَبِيٍّ لَمْ يَنَلْهُ مَصائِبٌ ... وَأَيُّ وَلِيٍّ مِنْ بَلايا هُ أَمْ جَلا

وَقَدْ نالَ كُلٌّ مِنْهُمُ مِنْهُ مِحْنَةً ... فَلا أَحَدٌ إِلّا وَبَلْواهُ أَشْمَلا

وَلَكِنْ كَأَنَّ الدَّهْرَ قَدَّرَ شَرَّهُ ... عَلى حَسَبِ الْأَقْدارِ قَدْرًا مُماثِلا

فَكُلٌّ عَلى الْقَدْرِ مِنْهُ نَصِيبُهُ ... عَلى قَدْرِهِ مِنْهُ بِمِثْلٍ مُعادِلا

فَخَيْرُ الْبَرايا أَكْثَرُ النّاسِ مِحْنَةً ... وَأَكْثَرُهُمْ بَلْوى وَأَعْظَمُ خاذِلا

فَهٰذا رَسُولُ اللّٰهِ أَعْظَمُ مَنْ أَتى ... بَلاءً فَلا مُعْشارَهُ نالَ مُرْسَلا

وَتِلْكَ بَنُوهُ الطّاهِرُونَ فَعِنْدَما ... أَصابَهُمُ تَلْقَى الْحِمامَ مُقَلِّلا

فَمِنْهُمْ بِكُوفانٍ وَمِنْهُمْ بِطَيْبَةٍ ... وَمِنْهُمْ بِطَفٍّ بِالْبَلاءِ مُرَمَّلا

وَمِنْهُمْ بِطُوسٍ قَدْ تَضَمَّنَهُ الثَّرى ... وَمِنْهُمْ غَرِيبٌ قَدْ تَبَوَّأَ بابِلا

أُعَزِّيكِ يا خَيْرَ النِّساءِ بِأَيِّها ... وَيَعْجِزُ عَنْها الدَّهْرُ أَنْ يَتَحَمَّلا

فِدَائُكِ نَفْسِي يَا بَنَةَ الْخَيْرِ كُلِّهِمْ ... عَلَيْكِ وَيَبْغِيكِ الزَّمَانُ الدَّوَاغِلَا

أُعَزِّكِ بِالرَّأْسِ الْمُشَقَّقِ قَرْنُهُ ... صَرِيعًا عَلَى الْمِحْرَابِ بِالظُّلْمِ مُبْسَلَا

أَمِ الْجَسَدِ الْمَخْضُوبِ بِالسَّمِّ غِيلَةً ... وَجُثْمَانُهُ قَدْ صَارَ أَنْحَفَ نَاحِلَا

أَمِ الْجَسَدِ الْمَرْضُوضِ تَحْتَ سَنَابِكِ ... الْخُيُولِ صَرِيعًا فِي التُّرَابِ مُرَمَّلَا

أَمِ الدَّنِفِ الْمَأْسُورِ فَوْقَ مَطِيَّةٍ ... يُسَاقُ عَنِيفًا فِي الْقِفَارِ مُكَبَّلَا

أَمِ الْحَاسِرَاتِ النَّاحِلَاتِ الثَّوَاكِلِ ... تُسَاقُ عَلَى الْأَقْتَابِ عُنْفًا مَرَاحِلَا

إِذَا شِئْتِ أَنْ تَبْكِينَ يَوْمًا تَحَسُّرًا ... قِفِي عِنْدَ بَاطِ الرِّمَاحِ تَثْوِلَا

أَفَاطِمُ لَوْ شَاهَدْتِ فَرْخَكِ ظَامِيًا ... جَرِيحًا طَرِيحًا بِالْعَرَاءِ مُجَدَّلَا

يَصُولُ عَلَيْهِ وَاحِدٌ بَعْدَ وَاحِدٍ ... وَآخَرُ بِالْمَصْقُولِ يَحْمِلُ صَائِلَا

وَآخَرُ يَرْمِي بِالْجَنَادِلِ نَحْوَهُ ... وَآخَرُ بِالْأَنْبَالِ ظَلَّ مُنَاضِلَا

إِذَا

إِذَا لَنَشَرْتِ الشَّعْرَ ثَاكِلَةً لَهُ ... وَأَجْرَيْتِ دَمْعَ الْعَيْنِ كَالصَّوْبِ هَاطِلَا

أَفَاطِمُ لَوْ شَاهَدْتِ بِنْتَكِ حِينَمَا ... تُنَادِي رَسُولَ اللَّهِ تَخْشَى الدَّوَاغِلَا

أَيَا جَدَّهَا هَذَا نُوَيْرُ عَيْنِكَ بِالْعَرَاءِ ... جَدِيلًا عَرِيًّا بِالتُّرَابِ مُرَمَّلَا

وَلَوْ شَفَّتِ يَا بِنْتَ الرَّسُولِ سُكَيْنَةً ... تُسَاقُ عَنِيفًا كَالْأُسَارَى وَتُعْضَلَا

فَمَا أَنْسَ لَا أَنْسَ الْحُسَيْنَ إِذَا غَدَا ... يُنَادِي بِأَعْلَا صَوْتِهِ الْقَوْمَ قَائِلَا

أُنَاشِدُكُمْ بِاللَّهِ هَلْ تَعْرِفُونَنِي ... وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ جَدِّي أَوَّلَا

أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنِّي ابْنُ بِنْتِ مُحَمَّدٍ ... وَأَنَّ عَلِيًّا وَالِدِي مُتَبَتِّلَا

وَحَمْزَةَ خَيْرَ النَّاسِ عَمٌّ لِوَالِدِي ... وَجَعْفَرَ الطَّيَّارَ عَمِّي مُفَضَّلَا

وَأُمِّي الْبَتُولُ الطُّهْرُ بِنْتُ نَبِيِّكُمْ ... وَذَا سَيْفُ جَدِّي قَدْ تَقَلَّدْتُ حَامِلَا

عِمَامَةُ جَدِّي مَا أَنَا مُتَعَمِّمٌ ... بِهَا وَأَبِي سَاقِي الْقِيَامَةِ عَادِلَا

أُناشِدُكُمْ بِاللهِ فيما ذَكَرْتُمُ ... أَعَنْهُ بَراحٌ أَمْ تَظُنُّونَ أَحْفَلا

فَقالُوا لَهُ اللّٰهُمَّ لا كُلَّما ذَكَرْتَ ... حَقٌّ فَلا مِنْهُ بَراحٌ وَلا وَلا

وَذٰلِكَ أَمْرٌ غَيْرُ مَنْكُورٍ مُسْلِمٍ ... فَقالَ لَهُمْ وَيْلًا لَكُمْ وَتَرَحُّلا

إِذًا فَبِمَا تَسْتَحْلُونَ مُهْجَتِي ... وَشَيْخِي غَدًا سَاقٍ عَلَى الْحَوْضِ مُنْخِلا

فَقالُوا لَهُ لا نَرْتَكِنُكَ غَيْرَ أَنْ ... تَذُوقَ حِمَامًا ظَامِيًا مُتَذَلِّلا

فَخاطَبُوهُ مِنْ كُلِّ الْجِهاتِ كَأَنَّهُمْ ... يَرَوْنَ قِتالَ اللهِ جِرًا مُؤَجَّلا

فَقَدْ قَتَلُوا أَطْفالَهُ وَرِجالَهُ ... رِجالًا عَلَتْ أَقْدارُهُمْ أَنْ تَمَاثَلا

رِجالٌ كِرامٌ شامِخُ الْقَدْرِ فِي الْوَرَى ... فَلا شامِخٌ إِلّا وَعَنْهُ تَسَفَّلا

فَمِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ شَبِيهُهُ مَنْ ... تَعالَى الْوَرَى نُطْقًا وَخَلْقًا وَهَيْكَلا

وَقالَ حُسَيْنٌ بَعْدَ مَا نالَ نَجْلَهُ ... عَفَى اللهُ رَسْمَ الدَّهْرِ بَعْدُ وَبَتَّلا

فَقاتَلَ قَوْمًا قاتَلُوكَ فَأَلَّذِي ... عَلَى اللهِ أَجْراهُمْ عَنِ الْخَيْرِ حَوْلا

وَمِنْهُمْ

وَمِنْهُمْ أَبُو الْفَضْلِ بْنُ حَيْدَرَ مَنْ لَهُ ... مَقامُ أَبِي رَبِّ الْوَرَى أَنْ يُطاوِلا

وَآثَرَ فِي اللهِ الْحُسَيْنَ وَرَهْطَهُ ... عَلَى نَفْسِهِ حَتَّى فَدَاهُ وَقُتِّلا

وَمِنْهُمْ سَلِيلُ الْمُجْتَبَى قاسِمٌ وَقَدْ ... رَآهُ حُسَيْنٌ حِينَ ظَلَّ مُجَدَّلا

فَقالَ لَهُ بُعْدًا لِقَوْمٍ خَصِيمُهُمْ ... أَبُوكَ كَفَى بِاللهِ عَدْلًا وَفاصِلا

يَعِزُّ عَلَيَّ الْيَوْمَ تَدْعُو وَلَمْ تَفُزْ ... مِنِّي بِجَوابٍ بَعْدَ مَا كُنْتَ مُبْسِلا

وَمِنْهُمْ كَرِيمُ الْخُلْقِ وَالْخَلْقِ مُسْلِمٌ ... وَخَيَّرَ لَيْلًا أَنْ يَقُومَ وَيَعْمَلا

فَقالَ إِذا خَلَّيْتُ عَنْكَ فَمَا الَّذِي ... أَقُولُ لِرَبِّي حِينَ أَحْضُرُ مَوْئِلا

فَلا وَإِلٰهِ الْخَلْقِ لَسْتُ مُفارِقًا ... وَمالِي سِلاحٌ لَا تَرانِي فَاعِلا

وَمالِي حَيَوٰةٌ كُنْتُ عَنْكَ مُدافِعًا ... أُقاتِلُهُمْ بِالصَّخْرِ إِنْ كُنْتُ أَعْزَلا

كَذٰا فَعَلَ عَبْدُ اللهِ سَعْدٌ أَجابَهُ ... فَلا وَإِلٰهِ الْخَلْقِ لَسْتُ مُخَذِّلا

وَلَسْتُ أُخَلِّي عَنْكَ بَعْدَ مُحَمَّدٍ ... إِلَى أَنْ أُلَاقِي الْمَوْتَ أَوْ فِيكَ أُقْتَلَا

كَذَلِكَ بِشْرٌ قَامَ بَعْدَ مُخَاطِبًا ... إِذَا نَفَرَتْنِي السَّبْعُ إِنْ كُنْتُ خَاذِلَا

وَقَامَ زُهَيْرٌ لِلْخَطَابَةِ قَائِمًا ... يَقُولُ مَنَايَ فِيكُمُ أَنْ أُجَدِّلَا

كَذَا قَالَ كُلٌّ مَا يَلِيقُ بِحَالِهِ ... فَجَازَاهُمْ خَيْرًا حُسَيْنٌ وَأَنْجَلَا

فَلَمَّا رَأَى مِنْهُمْ ثَبَاتًا وَهِمَّةً ... عَلَى أَنْ يَشُقُّوا فِي الْمَعَارِكِ قَسْطَلَا

دَعَاهُمْ لِكَشْفِ السِّتْرِ عَنْ ذَاتِ عَيْنِهِمْ ... أَرَاهُمْ مَقَامَاتِ الْجِنَانِ وَسَجَّلَا

فَشَاهَدَ كُلٌّ دَارَهُ وَمَقَامَهُ ... فَصَارَ حَرِيصًا أَنْ يُبَادِرَ عَاجِلَا

فَقَدْ قَتَلُوا قَوْمًا يَجِلُّ مَقَامُهُمْ ... عَنِ الْوَصْفِ فَضْلًا أَنْ يَكُونَ مُؤَمَّلَا

فَلَوْ كَانَ خَيْرُ الرُّسْلِ فِي الدَّهْرِ ظَاهِرًا ... لَكَانَ يُعَزِّي أَوَّلًا ثُمَّ أَوَّلَا

پس اگر حضرت رسول در دنیا ظاهر بود هرآینه عزای ایشان را مفصل میگرفت

فَبُؤْسًا لَكُمْ يَا أُمَّةَ السُّوءِ إِنَّمَا ... هَدَمْتُمْ بِهِ بَيْتَ الْإِلٰهِ الْمُجَلَّلَا

فَبُؤْسًا لَكُمْ يَا أُمَّةَ السُّوءِ إِنَّمَا ... تَرَكْتُمْ بِهِ دِينًا عَلَى الرُّسْلِ أُنْزِلَا

فَبُؤْسًا لَكُمْ يَا أُمَّةَ السُّوءِ إِنَّمَا ... قَتَلْتُمْ بِهِ مَنْ حَلَّ عَنْ أَنْ يُشَا كَلَا

فَبُؤْسًا لَكُمْ يَا أُمَّةَ السُّوءِ إِنَّمَا ... قَتَلْتُمْ بِهِ سِرَّ الْإِلٰهِ الْمُكَمَّلَا

كَفَرْتُمْ بِرَبِّ الْبَيْتِ كُفْرًا مُصَرَّحًا ... وَحَاشَا لِمَنْ قَدْ شَكَّ أَنْ يَتَمَلَّلَا

وَمَا أَنَسَ لَا أَنْسَ الْحُسَيْنَ إِذَا غَدَا ... فَرِيدًا وَحِيدًا بَيْنَهُمْ مُتَبَتِّلَا

يَرَى طَاهِرَاتٍ عَاطِشَاتٍ يَذُدْنَ مِنْ ... عُطَاشٍ وَلَا بِالْقَوْمِ بِالْمَاءِ بَاذِلَا

وَهُنَّ بَنَاتُ الْبَتُولِ وَبِضْعَةٌ ... مِنَ الطُّهْرِ لَمْ يَأْمَنْ عَلَيْهَا الَّذِي عَلَا

يَرَى لَاطِمَاتٍ نَاشِرَاتٍ مِنَ الْأَسَى ... يَرَى ثَاكِلَاتٍ نَادِبَاتٍ وَمُطْفِلَا

يَرَى مِنْ أَمَامٍ ثُلَّةً قَدْ تَمَرَّدُوا ... عَنِ الْحَقِّ لَا يَرْعَوْنَ رَبًّا وَهُوسِلَا

فيعجب أن القوم ما لهم اتبعوا دما هو ثار لله حلا محللا

ويخشى على النسوان منهم لأنهم يريدون نهب العاصمات الثواكلا

وينظر في عرض الثرى ويرى به مصارع فتيان له ومقاتلا

وينظر في عرض الثرى ويرى به مصارع فتيان له ومقاتلا

لقد شحطوا من أجله بدمائهم تدوسهم الأفراس منها تجادلا

يراهم صبيا مرضعا ومراهقا طريرا ومحتطا وكهلا وجحفلا

وينظر حينا نفسه متوحدا يراه ظميئا واحدا متبتلا

فقام ينادي هم ليقطع عذرهم غدا أن يقول الخصم قد كنا غفلا

فنادى بأعلى صوته القوم هل بكم نصير لآل الله يرجو الثوابا

وهل من معيث ينبتي الأجر عنده غدا ومعين يرتجى أن ينكلا

وهل من يخاف الله في نسل أحمد وعترته الأدنين أن لا تذللا

وهذا نداء عمه في الدهر كله فلا عامل للخير إلا تقبلا

فلا مؤمن إلا وقد وجبت له إجابته إن كان بالحب أجبلا

فلبيك يا وجه الإله فإن أكن بعيدا فلم أستطع لك أتقلا

فلم أك ممنوعا عن النصر منهم بقلبي وقولي ما أكون موجلا

ولي مقول والحمد لله أطول طليق ذليق لا يزال مجادلا

وإني بحمد الله منتصر لكم بسيف لساني لا يرى متفللا

فما هاج منهم واحد بندائه الذي أحرق الأيام منه وأنزلا

وهاج السموات العلى بندائه وثار الثرى من ندبه فتزلزلا

وهاج به الأملاك في ملكوتهم وما دب فوق الأرض منهم وما علا

وهاج به الموجود في كل عالم وفي كل وقت دهشة منه مجملا

قد استاذنوه في الغياث فلم يجب واقبل نحو الكافرين مجادلا

فصال عليهم صولة لم يضاهها سوى غضب الجبار اذ حل منزلا

وقد حاط من كل الجهات بجمعهم بوحدته كانه كان مخفلا

فاوقع فيهم نار حرب كانها عذاب من الرحمن قد كان نزلا

واوقد نيرانا عليهم كانما سرادق نار الله ظل مظللا

الى ان رأى نوحا عليه عهوده التي عاهد الرحمن قد حل معجلا

رأى اسطرا مرسومة رسم القضا على ظهره يا موفيا متنزلا

لقد كنت مرضيا لدينا وترتضى لاجلك ما ترضى النفيك قابلا

فان كنت تختار البقاء تزيده وانت امام مثل ما كنت فاضلا

وان كنت تختار الفناء فانما لك الحكم والملك المعظم اجلا

فقال الهي

فقال الهي بعد قتل احبتي سامت واهوى بعدهم ان اقتلا

ابعد علي في الحيوة ملذة ابعد اخي امشي على الارض راجلا

ولا سيما لو كان في القتل نصرة لدينك لا ابغي اذا عنه معدلا

فخلق باللوح المنزل رافعا واثر قتلا في الحبيب تدللا

وشمر عن ساق وصال عليهم عن الاهل والاولاد والذهر معجلا

اذا وجه اسلاف كرام بدا له ينادونه دعهم وجئنا معجلا

الينا اليسا حسبهم ما تجرءوا على الله فاستسلم له واتت جادلا

فلما دعوه قد تغشاه غشية وخر صريعا في التراب مرملا

فحاطوا به من كل اوب كانهم يرونه قتال الله فورا معجلا

لقد قتلوا قتلة ليس يرتضى النبي لسبع مثلها ان يقتلا

فيا عين جودي بالبكاء عليهم ... ويا قلب ذب من حر حزن منبلا

فليس يطيب العيش من بعد مزنهم ... وما طيب عيش المرء ما كان مؤثلا

فدونكم يا آل طه قصيدة ... يناشدها عبد لئيم موءملا

كريم ابن ابراهيم عبدكم الذي ... سوى بابكم لم يدن للخلق موئلا

له مدمع جار لعظم مصابكم ... على حر قلب ليس يبرد غاجلا

فوالله لا ادري لنفسي صالحا ... ولم ادر مني ما عليه اعولا

ولم ابتغ فيما امرتم رضاكم ... اكون عليه يوم حشري معولا

نعم انني والحمد لله لم ازل ... سخوطا على نفسي لجرمي مخطلا

وابغض نفسي دائما حيث انها ... عصتكم ولم ابرح عليها مؤنبا

واني ارى في القلب حب عبيدكم ... وبغض اعاديكم ولم ادر ما الحلا

ولم اك ... ذا خلا

فان كنتم موفين كيلي فتلكم ... بضاعتي المزجاة ختما واولا

عليكم صلوة الله ما ذر شارق ... وما دام نجم في السموات افلا

لمولانا الكريم ... اعلى الله مقامه

ابهضني الدهر واشجاني ... من مرزء ساداتي واكباني

ساقهم المقدور حتى قضوا ... غرثى ظماء يا رهن الكفاني

اف لكم كيف اغدتم قرى ... ضيفانكم يا اهل كوفان

دعوتم نحوكم ابن الرسول ... ونصرتم اهل عدوان

اف لكم سميتم مسلمين ... وهدمتم دار ايمان

تعظمون البيت من غدركم ... ولم تراعوا حرمة البان

ما ذا تجيبون نبيا اذا ... اوقفكم في جسر بينان

خاصمكم يوم ميد سائلا ما ذنب اولادي ونسواني
قتلموا نسلي وما رعيتم في هتكهم ذرية الزاني
اف لكم اين بنوا احمد وآل هند وابن مروان
هذا يزيد وابوه ومن تابعه في الدرك الداني
دونكم اصلوه من سعيكم من غير ما ظلم وعدوان
شتان ما بين دعاكم لهم لرشد وا يا جند شيطان
وبين ما صرتم تعادونهم ولم تراعوا حق ايمان
قتلتم نسلي بلا مأثم لكي ترضوا آل مروان
دفنتم قتلاكم دونهم القيتموه عرض قيعان
دفن كردید کشتگان خود را واهل بیت پیغمبر را در بیابان

حنوطهم رمل الفلا غسلهم دم بلا دفن وأكفان
لم يكفهم ذاك الى ان حطمت عظمهم من ركض فرسان
يا لهفتا توسر في جمعهم بنات خير خير ونسوان
ثم تساق كسياق الما عارية من فوق بعران
يهدونها ظلما الى شارب للخمر لعاب لقدحان
والله يا آل نبي الورى خيرني الرزء واعيائي
اذكر من احزانكم انها وكلها يهدم اركاني
عبدكم الجاني كريم الذي اعياه اغلال لاحزاني
ليس لها غيركم دافع وفضلكم واف لاشجاني

حنوطهم

صلى عليكم ربكم ما بدا شمس وما كر الجديدان

لمولانا الكريم على الله مقامه

الدهر محترم والعمر منصرم والروح منجرم والجسم الهرم

بادر مدراك خطيئات جرمت على طول الزمان ولما يأتك

وفي الكهولة قبل الشيب مستهزئ وفي الحيوة امام الموت

جاوزت خمسين في امن وعافية وما تقدم مني في الهدى

كفى بنفسي خزيا اني رجل اوتيت عمرا طويلا احفه

وما خلصت لربي ساعة عمري ولم اجد عملا لي ما به

لم اوت من عمل الا وقد شرك الشيطان فيه وبالاغرا

لقد عجزت وربي ان اذل لها بيك السموسة حتى ملني

يئست من خيرها اذ شفتها خسكا من اي وجه علا سوك

تالله اني متى ما ضرت مفتكرا من بدء عمري الى يومي واختلم

لم الف مني خيرا خالصا ابدا ولم اجد عملا يوجى به الرحم

قد امسكت رمقي ثنتان من بهما رتي على فلا جاد بهيم النعم

سخطي لنفسي واعمال اتيت بها ذهري ومنها فوادي كاد ينفطر

وانني كنت اهوى كل صالحة واهل خير ولي في حبهم قدم

وفوه الله باسمي في العباد بان اهوى الصلاح والذوبا

ولست الفى مني ما اقدره دليل خير سوى حبي لمن لهم

دار السماء وظل الارض ساكنة ومن على الدين والدنيا

وانه منكلي اني اسر لما سرو وحزني وهمي عند ما غشموا

تالله قد نالني ما نالهم وكذا ما نالني فيهم لاشك نالهم

وَكَيْفَ تَسْكُنُ حَسْنَاءُ لَقَدْ هَجَمَتْ ... بِرُوحِهَا كَرْبَةٌ اَشْجَتْهُ اَوْ ظُلَمُ

يَا قَوْمِ مَالِيَ لَا اَبْكِي لِرُزْئِهِمِ ... وَقَدْ اُصِبْتُ بِبَلْوَى مَا اَصَابَ بِهِمُ

قُتِلْتُ اِذْ قَتَلُوا وَطِئْتُ اِذْ وَطِئُوا ... كُبِلْتُ اِذْ كَبَلُوا اُشْتِمْتُ اِذْ شَتَمُوا

اُسِرْتُ اِذْ اَسَرُوا اُحْرِمْتُ اِذْ حَرَمُوا ... ذُعِرْتُ اِذْ ذَعَرُوا اُهْلِكْتُ اِذْ هَلَكُوا

سُغِبْتُ اِذْ سَغِبُوا اُضِمْتُ اِذْ ظَمِئُوا ... طُرِدْتُ اِذْ طَرَدُوا اُحْرِمْتُ اِذْ حَرَمُوا

مَهْمَا ذَكَرْتُ مُصِيبَاتٍ جَرَتْ بِهِمِ ... دَمْعِي لِمَنْسَجِمٍ وَقَلْبِي لِلْمُضْطَرِمِ

اَبْكِي جَوَادَ حُسَيْنٍ اِذْ رَاَى هَوَيًا ... مِنْ ظَهْرِهِ وَعَلَيْهِ الْقَوْمُ اِذْ رَدَمُوا

فَصَارَ يَرْكُضُ حَتَّى جَاءَ مَصْرَعَهُ ... مُفَرِّجًا خَطْوَهُ حَتَّى عَلَاهُ دَمُ

فَقَامَ يَعْدُو دَمِيًّا وَالْمَشَارِقُ فِي ... جَنْبَيْهِ وَالسَّرْجُ مَلْوِيٌّ بِذِي الْخِيَمِ

فَصَارَ يَقْتُلُهُمْ بِالْكِدْمِ وَالرَّمْسِ ... وَيَحْطِمُ الْقَوْمَ حَطْمًا قَصْدَهُ

مسکنت آن فرقه را بدندان و لگد و خورد میکرد قوم را تا بخیمه رسید

لما سمعن

لَمَّا سَمِعَنَ النِّسَاءُ الطَّاهِرَاتُ بِهِ ... بَرْزَةً رَاعِفَةً اِنْ عَادَ صَاحِبُهُمْ

وقتیکه مخدرات عصمت سیدند صیحهٔ اسب را بیرون آمدند بگمان اینکه صاحب ایشان بر

رَاَيْنَهُ ضَارِجًا بِالدَّمِ مُلْتَوِيًا ... سَرْجًا تَمَكَّنَ فِيهِ النَّبْلُ وَالسَّلَمُ

يَعْدُو وَيَصْهَلُ لِلْاَرْجَاءِ عَلَيْهِ اَنًى ... نَحْوَ الْخِيَامِ وَمِنْهُ الدَّمْعُ مُنْسَجِمُ

اَلْقَتْ بِجُثَّتِهِ فِي الْاَرْضِ يَضْرِبُهَا ... عَلَى الْقَفَا فَتَشُجُّ الرَّاْسَ وَالْخَطَمُ

فَظَلَّ يَضْرِبُهَا بِالْاَرْضِ مِنْ شَجَنٍ ... حَتَّى قَضَى خَوْلَهَا النِّسْوَانُ وَالْخَدَمُ

فَصَحْنَ بِالنَّوْحِ وَالْعَبَرَاتُ سَاكِبَةٌ ... يَلْطِمْنَ رَاْسًا وَوَجْهًا مَضَّهَا اللَّطَمُ

ظَلَّتْ حَوَايَرُ لَا تَدْرِي عَوَاقِبَهَا ... وَلَا مَلَاذٌ وَلَا مَلْجَاٌ وَلَا عِصَمُ

كَاَنَّهَا بُهِتَتْ مِنْ دَهْشَةٍ عَرَضَتْ ... تَصِيحُ بِالْوَيْلِ وَالْعَبَرَاتُ تَنْسَجِمُ

حَتَّى رَاَيْنَ جُمُوعَ الْقَوْمِ قَدْ رَجَعُوا ... نَحْوَ الْخِيَامِ فَضَاقَ الْوَهْلُ وَالْوَهَمُ

جَاؤُا مُهَلْهِلَةً رَاحَتْ مُوَلْوِلَةً ... جَاؤُا عَلَى اَفْرَحٍ ظَلَّتْ لَهَا اَلَمُ

حتى دنوا وسيوف الكفر شاهرة يهلهلون على افتح لهم عمط
صالوا علينا والضوضاء عالية فطاش إذ ذاك منها اللب
لقوا بضرب ولطم كل عاتقة منها وسلب وتجريح وما احتشموا
عدون فازعة في كل ناحية بين الخيول بويلات وقد
هذي تخبط حينا من سنابكها هذي تدع بها حينا
وهنة يندبن واجداه حالتنا وا علياه ادركنا وقد
تلوذ هذي بهذي من مهابتهم وهم يسوقونه عنفا
فلم تكن لمحة إلا وقد سلبوا محدرات بيوت العز
كم عاتق هتكوا كم مطفل ضربوا كم مرضع سلبوا كم
مستنف حرموا

هذيك فازعة هاتيك ذاعرة وتلك يغشى عليها تلك تنصلم
يلقون هذي بطعن الرمح راكضة وذي بضرب قواب لا أبا لهم
كم ماجد اسروا كم سيد جرحوا كم نسوة شتموا كم مذنف لطموا
تالله ابهت مهما صرت مفتكرا في حالها في خلال الخيل
اما سمعت الذي نخليه فاطمة عن حالها يوم عاشورا واذ اقتحموا
قالت فكنت لدى الخيمات واقفة رجالنا كالاضاحي في الثرى
والخيل تخبطهم من كل ناحية في جزرها وهم بالوطئ قد
ظللت حيران لا ادري انقتل ام نصير اسرى فاذ بالقوم
اذا زينم على امتن الجواد اتى يسوق نسوانا بالرمح قلم
فنال منهن ما قد كان من خمر ومن حلي فلو تبرك لها الثم

وهن ينادبن واويلاه حل بنا ما لا نطيق فلو لا جاءنا العدم

هل من بحر نستجير به وهل من مغيث وهل في جحيم

وكنت واجفة لما ادرع عاقبتي حتى اتاني وقد ضاقت بي

يصول من غيظه مثل الجمال اذا هاجت واني بن عمي منه

اذ بالكعب قناة منه قد وقعت ما بين كتفي حتى خفت انقصم

فاغمي فرقا مني علي فما شعرت الا ومني الاذن تخترم

وعمتي عند راسي وهي باكية تقول قومي ترى الباقين

فقلت هل من خمار منه اختمر ومن لثام لعلي منه التثم

قالت وتنشج قومي ان عمتك صارت كمثلك لا تخمر ولا

لما نظرت اذا مثل ملكشفة واسود بالطعن منها المتن والاد

فقمت والهة امشي الى الخيم اذا بها نكسوها ما لها دعم

واضرموا النار في اثناء فخيمنا فلا نساء ولا مال ولا خيم

رايت فيه علي بن الحسين ابوه على وجهه قد مضه السقم

فلا يطيق جلوسا من نقاهته وكان يسلب دمعا ما له

لهفي عليه اذا جاءوه معتقرا تامروا بينهم في قتله وهموا

يرون علته في ضعفه فابى جهدهم ونهاهم بعد ما عزموا

يدوب قلبي على النسوان عارية يصحن بالويل والعبرات تنسجم

يطلبن ما سلبت منهن من خدم من ابن سعد فلو يسمح بها اللوم

يا ويلتا اصبحت اولاد فاطمة ملكشفات يتامى فالها البرم

وال مرجانة قد اصبحن راقلة بين الشفوف وقد طافت بها الخدم

وَآلُ فَاطِمَةَ بَاتَتْ لَا وِطَاءَ لَهَا ... وَلَا غِطَاءَ عَلَيْهَا مَهَّدَ الرَّحِمُ

وَآلُ مَرْوَانَ بَاتُوا فِي القُصُورِ عَلَى ... وَسَائِدِ الرِّيشِ قَدْ غَشَّاهُمُ النِّعَمُ

وَآلُ فَاطِمَةَ تَلْطِمْنَ الخُدُودَ وَتَشْقُقْنَ الجُيُوبَ وَتَبْكِي نَائِلُهَا السَّقِمُ

وَآلُ مَرْجَانَةَ ضَحَّاكُونَ لَاعِبَةٌ ... بَيْنَ المَعَازِفِ قَدْ أَلْهَاهُمُ النَّغَمُ

أُفٍّ لَكَ الدَّهْرُ قَدْ خَابَ الَّذِي زَعَمَ السُّرُورَ فِيكَ وَآلُ اللَّهْوِ قَدْ حَلَمُوا

بَاتُوا عَلَى أَفْرَعٍ ظَلُّوا عَلَى وَجَلٍ ... مِنْهُمْ لَقَدْ قُتِلُوا مِنْهُمْ لَقَدْ ظُلِمُوا

مِنْهُمْ لَقَدْ حُبِسُوا مِنْهُمْ لَقَدْ أُسِرُوا ... مِنْهُمْ لَقَدْ هُتِكُوا مِنْهُمْ لَقَدْ رُجِمُوا

لَمْ أَنْسَ زَيْنَبَ إِذْ قَامَتْ مُنَادِيَةً ... وَالقَلْبُ مِنْهَا مِنَ الْأَحْزَانِ يَضْطَرِمُ

يَا جَدُّ صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ خَالِقُنَا ... هَذَا حُسَيْنُكَ فِي الْأَسْرَاءِ يُنْتَظَمُ

هَذَا حُسَيْنُكَ فِي الرَّمْضَاءِ قَدْ نَبَذُوا ... وَرَهْطُهُ عِفَرًا قَدْ عَلَاهُمُ رَجَمُوا

ذَاجِئْتَهُ كُنْتَ تَوْعَاهُ بِحِضْنِكَ مِنْ ... حَرٍّ وَبَرْدٍ فَهَا بِالْخَيْلِ قَدْ حَطَمُوا

هَذَا كَرِيمٌ كُنْتَ تَحْفَظُهُ ... عَنِ الغُبَارِ فَهَا بِالسَّيْفِ يُنْتَقَمُ

نَحْنُ بَنَاتُكَ فِي أَيْدِي العِدَا أُسِرَتْ ... هَذِي رِجَالُكَ بِالعَفَرَاءِ قَدْ شُجِمُوا

أَفْدِيكَ مِنْ غَائِبٍ لَمْ أَرْجُ أَوْبَتَهُ ... وَمِنْ جَرِيحٍ جَوَاهُ لَيْسَ يَلْتَئِمُ

أَفْدِيكَ مِنْ مَيِّتٍ قَدْ فَادَ فِي حُفَرٍ ... أَفْدِيكَ مِنْ ظَامِئٍ مَا نَالَهُ فَمُ

أَفْدِيكَ مِنْ شَيْبَةٍ بِالدَّمِ مُخْتَضَبٍ ... أَفْدِيكَ مِنْ شِلْوِهِ بِالْخَيْلِ مُنْحَطِمُ

يَا آلَ طَهَ لَقَدْ أَضْنَا مُصَابُكُمُ ... أَبْدَانَنَا وَحَشَانَا مِنْهُ مُضْطَرِمُ

وَقَدْ حَزَنَّا لِمَا كُنْتُمْ عَلَى حَزَنٍ ... وَغُمَّ أَرْوَاحَنَا إِنْ نَالَكُمْ غُمَمُ

أَعْدَاؤُكُمْ أَظْهَرُوا فِينَا عَدَاوَتَهُمْ ... وَأَبْرَزُوا حِقْدَهُمْ فِينَا وَبُغْضَهُمُ

كَمْ مُسْلِمٍ قَتَلُوا كَمْ مُسْلِمٍ أَسَرُوا ... كَمْ مُخْلِصٍ شَتَمُوا كَمْ طَالِبٍ حَرَمُوا

الا فهل يليق بكم يا من تشفع من كريم شيمتهم مهما تكن شيم

تكونون فيكم بدنيا ناكذا وإذا ما قام ذو لكم نخزى ونخرم

كلا فلا ورب البيت ليس كذا ظنونا ليس ذا في القلب مرتسم

لكم عبدكم في الود منقطع اليكم لا مناخ له الجاه والغنم

تشغلي بكم ويذكركم وحبكم توكت للناس دنياهم ودينهم

صلى عليكم اله الخلق ما هدرت حمامة وكذا ما هبت النسم

لمولانا الكريم اعلى الله مقامه

الا يا عين جودي واسعدينا بدمعك في مصاب الأطهرينا

الا يا عين جودي في مصاب عليه بكى امير المؤمنينا

بكت فيه المخدرة البتول بكاء المجتبى بدم حزينا

بكت فيه الأئمة بالدماء بكته الأنبياء اجمعينا

بكته النار والجنات حزنا واهلها وما في النشأتينا

الا يا عين سحي بالدماء لرزء محمد والطاهرينا

وسحي الدمع في رزء الحسين ففيه انهد ركن العالمينا

تزلزل منه ان كان السماء وان كان الجبال الشامخينا

الم تسمع روايات اتتنا واعجبها التي جائت الينا

سعيد بن المسيب قال لما اصاب الدهر ما نال الحسينا

وحج الناس عاما بعد صرت الى مولاى ذين العابدينا

فقلت له دنت ايام حج فامرك قال حج في الناسكينا

فسرت ونحن بيننا في طواف اذا نغل وقد فقد اليدينا

بوجه مظلم كالليل لونا بستر البيت ملتحفا حزينا

يقول ايا اله البيت غفرا ولست بغافر ذنبي يقينا

ولو شفعت ملئكة السما وخلق الارض عندك شافعينا

فاشغلني واشغل من يطوف بجئناه جميعا سائلينا

فقلت وليس ابليس اللعين لييأس من روح رب العالمينا

فيا ويلاك ما اذنبت حتى يئست جوار خير الراحمينا

فخبرتنا بشانك قال اني انا الجمال كما رايت الحسينا

رايت عليه سروالا وفيه رايت تكة تغشى العيونا

تمنيت لجبني انها لي وذا قد كان في قلبي ضمينا

الى ان قتلوه دفنت نفسي بغور اختفى عنهم كمينا

الى ان جن ليل قمت امشي اذا نور اضاء به العيونا

اذا اسلاء قتلاهم بغرض الغياني كالنجوم مفرقينا

ذكرت لشقوتي ليلا منائي فصرت اصف القتلى فبينا

بدا شلو بلا راس كبدر على العفراء مخضوب الجبينا

فقلت وخالقي هذا حسين اذا سر والهم بقينا

اذا فيه التي كانت منائي فصرت احل منه العقد حينا

اذا القى يدا منه عليها فلم اقدر عليها ان ابينا

دعتني النفس ان اني عليها بشيء قاطع خنثا ورينا

فقمت ادور في الميدان شيئا اذا سيف فجئت به الامينا

فصرت اجد شيئا بعد شيء ففضلت من الزند اليمينا

وَلَمَّا عُدْتُ مِنْ حَتْفٍ إِلَيْهِ ... إِذَا بِيَسَارِهِ وَعَلَاهُ هَوَنَا

فَقَطَعْتُ الْيَسَارَ فَوَيْلَ نَفْسِي ... لِأَنِّي مَا أَرَعْوَيْتُ بِمَا رَأَيْنَا

إِذَا بِالْأَرْضِ تَرْجُفُ كَالْبِحَارِ ... وَتَهْتَزُّ السَّمَاءُ بِهِ شُجُونَا

وَغُلْغُلَةٌ بُدِئَتْ فِي الْحَيِّ فِيهَا ... بُكَاءٌ ذُو عَوِيلٍ ذُو أَنِينَا

إِذَا صَوْتٌ يُنَادِي وَاغَرِيبَاهْ ... وَوَا مُعْتُولِيَاهْ وَوَا حُسَيْنَا

أَهُمْ قَتْلُوكَ عَنْ ظُلْمٍ وَغَشْمٍ ... وَهُمْ مَنَعُوكَ عَنْ شُرْبِ الْمَعِينَا

أَمَا عَرَفُوا مَشَايِخَكَ الْكِبَارَ ... أَبَا حَسَنٍ وَجَدَّكَ الْأَطْهَرِينَا

فَلَمَّا شَفَّ ذَلِكَ خِفْتُ خَوْفًا ... صَعِقْتُ مِنْهُ لَا أَرْجُو عَوِينَا

رَمَيْتُ بِجُثَّتِي فِي الْغَوْرِ خَوْفًا ... إِذَا بِثَلَاثَةٍ جَاءُوا وَبَيْنَا

أَتَتْ شَخْصٌ مُكَرَّمَةٌ وَتَبْكِي ... وَتَنْدُبُ قَدْ أَمَضَّتْهَا الشُّجُونَا

الْأَيَا نُورَ عَيْنِي يَا حُسَيْنَا ... فَمَنْ قَطَعَ الْيَسَارَ مَعَ الْيَمِينَا

عَفِيرًا بِالتُّرَابِ بِغَيْرِ رَأْسٍ ... خَضِيبَ النَّحْرِ مَتْلُولَ الْجَبِينَا

فَمَنْ أَوْصَيْتَ بَعْدَكَ بِالْيَتَامَى ... وَمَنْ لِسُكَيْنَةٍ حِصْنًا حَصِينَا

وَمَنْ لِلْمُثْكِلَاتِ وَلِلضِّيَاعِ ... لَقَدْ ضَحَّوْا بِأَيْدِي الْكَافِرِينَا

يَعِزُّ عَلَيَّ أَنَّكَ مُلْقَى ... بِلَا كَفَنٍ وَلَا غُسْلٍ رَهِينَا

أَيَا رُوحِي لَقَدْ طَوَّلْتِ حُزْنِي ... لِقَتْلِكِ يَا بْنَ خَيْرِ الْعَالَمِينَا

لِمَقْتَلِهِ بَكَتْ أَمْلَاكُ رَبِّي ... وَحُورُ الْعِينِ تَبْكِي وَالْأَمِينَا

لَقَدْ أَوْرَثْتَنِي حُزْنًا طَوِيلًا ... عَلَى طُولِ اللَّيَالِي وَالسِّنِينَا

فَآهٍ لِمَا جَرَى لَكَ يَا حَبِيبِي ... نِسَاؤُكَ حَاسِرَاتٌ مُجْوِرِينَا

فَنُوحُوا وَانْدُبُوا مَوْلًى قَتِيلًا ... حَبِيبَ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَا

الْأَيَا نُورَ

قد انسد الفضاء من رجال كاملك وقوفا اجمعينا

اذا شخص بنادي واحسيناه وا ابناه يا خير البنينا

فداؤك جدك وابوك خير اخوك ثم امك الاطهرينا

اذا سئلوا الحسين صار حتما فكالمهم كلام المستكينا

فخاطبهم وحياهم سلاما وقال ودمعه تجري شؤونا

اياجداه قد قتلوا رجالي اياجداه قد وأد البنينا

اياجداه قد نهبوا رحالي اياجداه قد ذبحوا العوينا

يعز عليك ياجداه حالي وما فعلت بجمع الكافرونا

اذا جاؤا وقد جلسوا لديه فيبكون بكاء الفاقدينا

وفاطم

وفاطم منهم قالت بحزن ترى ياخير فعل الظالمينا

ترى افعال امتك الكفار بولدي يا امين العالمينا

اتأذن يا ابه في خضب وجهي بمهجته فخضبت الجبينا

وقاموا يمسحون به صدورا ونحرا منهم وكلا اليدينا

فقامت فاطم تبكيه حزنا وتندبه وترثي ياحسينا

بني من الذي قطع اليدين وفصل راسك البدر المبينا

ومن ذا رض صدرك يا فؤادي وايتم ذي البنات مع البنينا

وقام محمد يبكيه حزنا وينديه يقول ياحسينا

يعز علي ان القاك ميتا مبان الراس متلول الجبينا

وَدامِي النَّحرِ مَكبُوبًا لِوَجهِهِ وَقَد قَطَعوا اِشمالَكَ وَاليَمينا

بُنَيَّ مَنِ الَّذي قَطَعَ اليَدَينِ فَحَدِّثني فَمَن ذاكَ اللَّعينا

فَحَدَّثَهُ فَقالَ ذاكَ جَدّي اَشارَ اِلَيَّ فَانقَطَعَ الوَتينا

فَجاءَ اِلَى خَيرِ الرُّسُلِ هَونًا فَاَنبَأَني اَشَرُّ الكافِرينا

قَطَعتَ يَدًا تُقَبِّلُهُ لِعَظمٍ مَلائِكَةُ الإِلهِ اَجمَعينا

اَلَمريكَ كافِيًا ما شافَ مِنهُم مِنَ القَتلِ وَاَسرِ الاَطهَرينا

فَيَحشُرُكَ الإِلهُ مَعَ الكِفارِ وَيَقطَعُ مِنكَ هاتَينِ اليَدَينا

فَما تَمَّ الدُّعاءُ اِذ صِرتُ فَورًا كَما اَنتُم بِاَعصابي تَرَونا

وَيا قَلبُ اُحتَرِق مِمّا اَتانا عَنِ السَّبيِ الكِرامِ قافِلينا

لِشَيخِنَا الاَوحَدِ اَعلَى اللهُ مَقامَهُ

اِذا جِئتَ اَرضَ القُدسِ قَبرَ مُحَمَّدٍ فَصَلِّ عَلَيهِ وَاِرفَعِ الصَّوتَ شاكِيا

وَقُل يا رَسولَ اللهِ مِن اَرضِ كَربَلا اَتَيتُكَ اَسعى مُستَغيثًا وَنادِيا

حَبيبُكَ مُلقًى في التُّرابِ مُعَفَّرٌ تَجُرُّ عَلَيهِ الذّارِياتُ السَّوافِيا

وَتَخبِطُهُ الجُردُ العِتاقُ وَاَنتَ ما قَدَرتَ عَلى اَن تَسمَعَ السِّبطَ باكِيا

وَهامٌ اَسَدٌ في الرُّمحِ يُهدى وَنورُهُ كَبَدرِ الدُّجى لا زالَ لِلأَي تالِيا

تَبَصَّر رَسولَ اللهِ اَسرى تَلُفُّها فَواطِمَ حَرّى لِلعُيونِ بَوادِيا

وَفيها يا اُمّي مَعَ كَواعِبِ دارِها صُراخٌ يَهُدُّ الشّامِخاتِ الرَّواسِيا

وَلَو عايَنَت عَينَاكَ ما قَد اَصابَهُم مِنَ الخَطبِ وَالبَلوى فَهَل اَنتَ قائِلُ

وَسَلِّمْ عَلَى الزَّهْرَاءِ وَاسْفَحْ لِقَبْرِهَا ... لَدَى الرَّوْضَةِ الْغَرَّا الدُّمُوعَ الْجَوَارِيَا

وَقُلْ يَا بَنَةَ الْمُخْتَارِ قُومِي لِتَصْبَغِي ... قَمِيصَكِ مِنْ جَارِي دَمِ السِّبْطِ قَانِيَا

وَقُومِي انْظُرِي شِلْوَ الْحُسَيْنِ تَدُوسُهُ ... الْمَذَاكِي فَدَقَّتْ صَدْرَهُ مُرَاعِيَا

وَالتَّرَاقِيَا وَلِلنِّسَاءِ ضَايِعَاتٍ وَلَمْ تَجِدْ ... لَهَا بَعْدَ مَوْلَاهَا الْحُسَيْنِ

سَلَامِي عَلَيْهَا ضَائِعَاتٍ وَحُرْقَتِي ... لَهَا جَائِعَاتٍ لَا تَرَى الْيَوْمَ

وَالِيَا وَسِرْ قَاصِدًا أَهْلَ الْبَقِيعِ وَقُلْ لَهُمْ ... عَلَيْكُمْ أَيَا أَهْلَ الْقُبُورِ

سَلَامِيَا سَمِعْتُمْ بِمَا قَدْ صَارَ فِي ... طَفِّ كَرْبَلَا مَصَارِعُ أَطْيَابٍ قُرُونَ

مَثَاوِيَا فَلِلَّهِ إِنْ فِيهَا أُرِيقَتْ دِمَاؤُكُمْ ... فَقَدْ كَانَ ذَاكَ

التُّرْبُ طِينًا وَشَافِيَا وَإِنَّ لَكُمْ فَوْقَ النِّيَاقِ لَدَى الْعِدَا

يَتَامَى وَحَسْرَى ثُكْلًا وَبَوَاكِيَا

لِشَيْخِنَا الْأَوْحَدِ أَعْلَى اللَّهُ مَقَامَهُ وَرَفَعَ فِي الْخُلْدِ أَعْلَامَهُ

وَمِنْ نَائِبَاتِ الدَّهْرِ يَوْمًا مُصِيبَةٌ ... لَقَدْ خَبَأَتْ حُزْنًا جَمِيعَ الْمَصَائِبِ

فَوَاللَّهِ مَا يَأْتِي الزَّمَانُ بِأُخْتِهَا وَوَاللَّهِ مَا تُنْسَى لَدَى كُلِّ صَائِبِ

لَهَا زَفْرَةٌ عَنْ حَسْرَةٍ مُسْتَمِرَّةٍ ... مَوَارِدُهَا فِي مَطْعَمِي وَالْمَشَارِبِ

مُصِيبَةُ أَزْكَى الْعَالَمِينَ أُرُومَةً وَأَشْرَفِهِمْ مُسْتَوْدَعًا وَشُطُوطِ

صَالِبِ مُصِيبَةُ خَيْرِ الْخَلْقِ أُمًّا وَوَالِدًا ... وَجَدًّا وَجَدَّاتٍ وَصَفْوَةِ

غَالِبِ مُصِيبَةُ نَهْجِ الْحَقِّ وَالصِّدْقِ وَالتُّقَى ... وَصَفْوَةِ

رَبِّ الْعَرْشِ نَسْلِ الْأَطَايِبِ مُصِيبَةُ سِبْطِ الْمُصْطَفَى بِكُلِّ

حَيْدَرٍ ... وَمَرْيَمَ الْكُبْرَى حَلِيفِ النَّوَائِبِ

مُصيبَةٌ مَوْلاىَ القَتيلِ بِكَوْبَلا قَتيلِ النَوَى ثُمَّ القَوَى والقَوائِضِ

اَلْهَفي عَلَيهِ والمَنايا تَسُوقُهُ وَاَصْحابُهُ مِن فَوقِ غُرِّ النَجائِبِ

اَلْهَفي لَهُ بَينَ العِدَى يَشتَكي الصَدا فَريدًا غَدا مِن فَقدِهِ كُلَّ صاحِبِ

اَلْهَفي لَهُ اِذ لا مُعينٌ يُعينُهُ وَلا ناصِرٌ ما بَينَ رامٍ وَضارِبِ

اَلْهَفي لَهُ يُرنو الفُراتَ بِزَفرَةٍ تَفورُ وَقَلبٌ بِالظَما مُتَلاهِبِ

وَيَرنو اِلى اَنصارِهِ اِذ تَجَرَّعوا كُئوسَ شَباً شيبَت بِسُمِّ المَنائِبِ

وَاِذ صُرِّعوا فَوقَ التُرابِ وَقُدِّدوا بِبيضٍ قِصارٍ بَعدَ سُمرٍ شَراعِبِ

وَاِذ صارَ فَردًا يَستَغيثُ فَلا يَرى سِوى كُلِّ كَلبٍ في العِنادِ مُكالِبِ

اَلْهَفي لَهُ هيمانَ مُستَعِرَ الحَشا يَرى الماءَ حَتى ما قَضى غَيرَ شارِبِ

اَلْهَفي لَهُ اِذ خَرَّ مِن فَوقِ مُهرِهِ فَخَرَّ التُقى وَالجودُ جَرَّةَ سالِبِ

اَلْهَفي لَهُ وَالشِمرُ يَقطَعُ رَأسَهُ عِناداً وَكُفراً راغِباً غَيرَ راهِبِ

فَيا خَبَروني عَن حَريقِ حَشاشَةٍ بِحُزنٍ لَوَجدٍ في الضَمائِرِ ثاقِبِ

وَجيعٍ كَمِثلي قَد تَحَرَّ في البُكا لِمَن يَبكِ وَالاَنجادُ مَوصولَةُ البُكاءِ

ناحِبِ فَوَاللهِ رَبِّ العَرشِ اِنّي لَحائِرٌ فَعَل خَفِيًّا مُخبِرًا في مُغَيَّبِ

اَبكي لَهُ في الطَفِّ في خَيرِ فِتيَةٍ فَدارَت عَلَيهِم دائِراتُ النَوائِبِ

اَمِ الطاهِراتُ الفاطِمِيّاتُ مِنهُمُ هُنالِكَ شَغبُ الضَرَّتَينِ المَشاغِبِ

اَمِ النّاصِرينَ النّاصِحينَ تَمَزَّقوا وَقَد اَزهَقوا عَن كُلِّ نَفسٍ مُناصِبِ

أم الطفل لما صده واهي الظما سقي من صبيب من دم النحر ساكب

أم الباسم الثغر الجواد لدى الجدا اهين اجتراء لم يخل نوائب

وليث عرين خادر صار اكلة فريسة ابعاض الهاه والتوائب

أم ابكيه من فوق التراب موملا ذبيحا ومنه الرأس على

بذاعبي أم الجسم موضوض العظام محطما هشيما بركض الشاهقات

تجول عليه السابحات بركضها وتخبطه فوق العرى بالشوارب

أم الفاطميات السليبات انها تجر رها اعداؤها في المذاهب

ءابكي لها اذ سيروها حواسرا لهن صراخ من علا كل شاهق

ك آيا بكريم ازبراى ايشان وقتيكه ميبردند ايشان را در حالتيكه سوار كرده شده اند

كفي الضرب بالأسياط عن ستر مقنع ودم بشعر عن سقاب للصائب

بسير عنيف غير الحزن حالها وضرب العدا بالسوط فوق الرقائب

تسير وتتنو خلفها لمخلف تراه على الترباترب الترائب

مزور وحوش القفر والطير عكف تنوح له في وكرها والمراقب

فيصرخن بالمختار حزنا وهن في ظهور عجاف مدبرات نقائب

أيا جدنا ان لم ترق لحالنا وما نالنا من كل ساب وساحب

فلا عتب في ان تنظر السبط شلوه قديد شوته سافيات السبائب

وابلته الشمس الضحيف والريح والثرى تنوء باعصار الرياح الجنائب

أيا جدنا قد مات سبطك ظامئا وسقي صابا من غمام القضائب

يرى الماء وسط النهر يلمع صافيا بغلة مخروق الحشا شات

لائب قضى ظامئا والماء طام وكفه هو البحر هذا من غريب

العجائب أيا جدنا ما زال يحمي حريمه على نهج أسلوب من الحق

لاحب فجدل يا جداه فاجتز رأسه فألقي سلوا في مجال

لها جفلات فوق صدر حوى الهدى مع الدين والتقوى

كجفلات خاضب فلو خلته اذ مازح الترب لحمه

بوض المذاكي في جروح شواخب لعاينت حالا يا محمد

منكرا يذيب لفرط الخطب صم الاخاشب

أيا جدنا انظر سكينة تشتكي وتندب حزنا بين تلك النوادب

وهل لي فؤاد من حكاية قولها فلا صبر والسلوان عني بجانب

تقول أيا جداه لو خلت حالتي استر وجهي عنهم بيدي وابي

ويا جد خطبي فادح لا تطيقه بعظم ذراعي اتقي سوط

ضاربي ويا جد جدوا في السرى فتسايلت من الدم ساقي

من عجاف الركائب ويا جد ساقونا هدايا وخلفوا

على الرغم مني فوق ترب الفلا ابي ويا جد اما ادعه

مستجيرة فليس مجيبي هل تراه مجانبي واسلمني للنائبات

ولم يكن اذا جارت الاعداء يوصي بنائب

وَيا جَدِّ لَوْ قَدْ خَلَّتَنِي عِنْدَ مَا مَضَى أَبِي عِنْدَهُ مَا قَدْ نَالَنِي لَتَسَاقَبُ

وَهَلْ تَرَانِي يَأْخُذُ الْمِرْطَ نَاهِبِي وَيَخْرُمُ أُذْنِي الْقُرْطُ

مِنْ بَيْنِ سَالِبِي أُنَادِي فَلَمْ أُسْمَعْ وَأَدْعُو فَلَمْ أُطَعْ

وَأَنْعَى وَلَمْ يَنْفَعْ إِذًا مَنْ يُحَارِبُنِي أَيَا جَدِّ قَدْ كَانَتْ مِنَا رَقِيبُ

وَالِدِي يُقَصِّرُ فِي إِحْصَائِهَا رَقْمُ كَاتِبِ فَكَانَتْ لَهُ أُمُّ

الْمَصَائِبِ مَنْقَبًا تَحَصَّلُ بِالْأَحْزَانِ كُلُّ الْمَنَاقِبِ مَنَا رَقِيبُهُ

تُؤَمِّي بِعِظْمِ مُصَابِهِ وَمَصْرَعُهُ يُولِي عَظِيمَ الْمَرَاتِبِ

وَيا جَدِّ لَمَّا رَاحَ مَنْ لِمُؤَمِّلٍ وَمَنْ لِوُفُودٍ لِلْمَطَالِبِ طَالِبِ

ای جد بزرگوار بعد از رفتن پدر بزرگوار من کیست که آرزوی ارزوکنندگان را روا نماید مؤمل امیدوار مطالب حاجت طالب خواهنده

فَوَاللَّهِ يا جَدَّاهُ إِنَّ خَيَالَهُ لَدَى كُلِّ مَرْئِيٍّ أَرَاهُ مُصَاحِبِي

وَوَاللَّهِ مَا أَنْسَى عَظِيمَ الْمَنَاقِبِ كَسِيرَ عِظَامٍ مِنْ خُيُولِ الْمَقَانِبِ

وَوَاللَّهِ يا جَدَّاهُ إِنِّي لَحَقِيقَةٌ بِأَنْ تَبْكِيَنِي حَالِي وَمَا قَدْ

تَرَاهُ بِي عَاضِبُ إِذْ أَدْعُوكَ ضَرْبًا مُبَرِّحًا وَشَتْمَكَ

يا جَدِّي جَوَابٌ لِضَارِبِي وَإِنْ قُلْتُ يا قَوْمُ اسْقُونِي

فَمُهْجَتِي تَلْقَى بِقَلْبٍ مَا غَيْرُ دَمْعٍ لِسَاغِبِ أَلَا قَرِّبُوا رَأْسَ الْحُسَيْنِ

لَهَا لِكَيْ تَبُلَّ لَظَاهَا بِالدُّمُوعِ السَّوَاكِبِ فَيُغْوِنِي بِقُرْبِي

رَأْسُهُ فَيَفِيضُ مَا يُبَطِّلُ أَذَانِي وَيَزْدَادُ لَاهِبِ

پس میاورند نزدیک من سر او را پس جاری میشود اشک من بطوریکه

لشيخنا الاوحد اعلى الله مقامه ورفع في الخلد اعلامه

دمعي على طلل الاحباب مطلول وفيه بالي ابلته البلابيل

فكم اعلل نفسي بالمزار لها بتلك الديار فما تغني التعاليل

القوم آل النبي والديار دارهم والشاه شاهنهم والوصف تمثيل

زوى العدا فيهم حتى مضوا ولكم باتوا طوايا وهم فيها طواويل

والفيء مأكول وشردوا فلهم في كل ناحية نحو لها قاصد كل ومثكول

في كل حي بعين الله من دمهم اهراقة وولي الامر مأمول

رموسهم عن رسوم الدار شاسعة فاليت منتزح والبيت منزول

فهم قتيل ومسموم ومضطهد للدهر فيهم من البلوى اقاليل

واعظم الرزء ما خص الحسين به له ولمن خص تعظيم وتبجيل

ان المصاب على قدر المصاب به نفر وللرزايا اعاجيب تهاويل

غدا ام المنايا وهو في امم المنايا وهو في الموت المنى يا لعمر الله ما نيلوا سخوا بانفسهم لله واستبقوا

محمدة والروح منكسر والسيف مفلول قضوا بجد وغب السعي معين

فيما ارادوا له والجد والسول فصار مولاي فردا لا له وحوله رذل وغدر وطحلبل يكر فيهم فلم

عالت بوائره مزنا لكعا لكنه غول

الكاتب المحتف في اجسامهم فله بالسمر والبيض تنقيط وتكليل
يقضي بما شاء من فعل صارمه وكم له عامل فيهم ومعمول
كأنه شابل قد كر في حمم لكن مخالبه لدن ومصقول
قضى ولولا القضى لم ينج شاردهم لكن له فيه تعجيل وتمهيل
ذا غلة والفرات العذب ينظره والكلب يرتع فيه وهو مغلول
فخر من نبلة وهو النبيل على تل الطفوف فاسى وهو متلول
كما هوى ساجدا بل كان اعظم اذ هوى بكل خضوع فيه تبجيل
فخر شمم كريم السبط واسفى فطبق الافق والارجاء مغلول والارض

والارض ترجف والحوت العظيم صمى خوفا ونوح وحوش
البر موصول والسبع تبكي دما والشمس كاسفة والبدر كاسف
منخسف واللطف محظول والدهر شق الرداء من فقده
على الهدى وبلا بين الورى الذول والشمس طالعة ليست
بكاسفة تبكي عليه بخوم الليل والكيل كذلك منظر الاعلى
وحامله تبدي النعي وميكال وجبريل والعرش يكبه
في الروح واحراق كالبدر يشرق نورا وهو محمول الجول
والهم لقيت في مجال الخيل جشته فكسرت ظهره مع صدره
وهو الحسين بن بنت المصطفى وعلي كأنه بالعمر والله مجهول

أَلَمْ يَكُنْ قُرْطُ عَرْشِ اللهِ فِي شَرَفٍ ... قَدْ قَصَّرَتْ عَنْ مَزَايَاهُ الأَقَاوِيلُ

يَا حَسْرَتِي لِمُصَابِي قَطْعُ كَبِدِي ... فَإِنَّ قَلْبِي عَنِ السُّلْوَانِ مَعْزُولُ

يَا نَازِفَ الدَّمْعِ صَعِّدْ فِي نَفْسِي إِلَى مُقَلٍ ... دَمًا بِدَمْعِي فَيَجْرِي وَهْوَ مَفْعُولُ

حُزْنًا وَوَجْدًا عَلَى المَلْقَى بِلَا كَفَنٍ ... لَوْلَا العَاصِرُ تَسْفِي وَالقَسَاطِيلُ

مُلْقًى ثَلَاثًا وَلَمْ يَحْوِ رَحِمٌ وَلَا صِلَةٌ ... تَخْلِيلُ وَتَكْلِيلُ عَلَى العَرَاءِ بِالتُّرْبِ لَمْ يَقِهِ ثَوْبٌ

عَنِ الشَّمْسِ لَهِفًا وَسَرَاوِيلُ مَلَاحِفُ المَجْدِ وَالتَّقْوَى تَسَتُّرُهُ

عَارٍ عَنِ العَارِ لَا يَثْنِيهِ تَبْدِيلُ سَمَا إِلَى رُتْبَةٍ إِذْ خَرَّ مُنْجَدِلًا

مَا نَالَهَا قَطُّ إِلَّا وَهْوَ مَقْتُولُ هَلِ المَنَاقِبُ إِلَّا دُونَ مَصْرَعِهِ

مَصْرَعِهِ مَا فَوْقَهُ مُفْخِرٌ فِي الكَوْنِ مَعْقُولُ لِذَاكَ كَانَ

بَنُوهُ بَلْ إِخْوَتُهُ كُلًّا أَبُوهُمْ مِنْ نَسْلِهِ حَقًّا وَهَابِيلُ

فِي ذُلِّ مَصْرَعِهِ العِزُّ المُنِيفُ لَهُ وَفِي الإِهَانَةِ تَوْقِيرٌ وَتَبْجِيلُ

قَدِ امْتَطَى غَارِبَ العُلْيَا وَفِي يَدِهِ ... زِمَامُهَا وَالثَّنَا وَالحَمْدُ مَجْبُولُ

فَاسْتَقْرَضَ النَّفْسَ مُخْتَارًا فَجَادَ بِهَا ... وَالأَهْلَ وَالمَالَ وَالمَطْلُوبُ مَبْذُولُ

بَنِي أُمَيَّةَ مَاذَا جِئْتُمُ فَلَقَدْ ... جِئْتُمْ فَسَادًا كَمَا يَهْوَى عَزَازِيلُ

شَرَّدْتُمُوهُمْ فَهُمْ فِي كُلِّ نَاحِيَةٍ ... ضَاقَ الفَضَاءُ بِهِمْ العَرْضُ وَالطُّولُ

وَخَرْمُ حَقِّهِمُ عَنْهُمْ فَبَيْنَكُمُ ... أَرْحَامُ أَحْمَدَ مَقْطُوعٌ وَمَفْصُولُ

تَقْتُلُوهُمْ عُطَاشَى دُونَ مَوْرِدِهِمْ وَالْمَاءُ يُشْرَبُ نَقْلًا

وَضَلِيلٌ أَجْسَادُ سَادَاتِهِمْ فِي الشَّمْسِ تَصْهَرُهَا لَهِفٌ قَدِ الْتَهَفَتْ

أَشْلَاؤُهَا الْجُولُ رُؤُوسُهُمْ فِي عَوَالِيكُمْ مُشْرَةً كَأَنَّهَا

مُحْصَنَةً فِي الْقَنَا وَهُنَّ قَنَادِيلُ وَكَمْ أَسَرْتُمْ لَهُمْ فِي الطَّفِّ

وَمَاجِدًا وَهُوَ بِالْأَغْلَالِ مَغْلُولُ نِسَاؤُهُمْ حَاسِرَاتٌ

بَيْنَ أَعْبُدِكُمْ تَنْحُوا بِهِنَّ حَدَابِيرُ مَهَازِيلُ تَرْتَمِلُ

أَمَامَ سَبَايَاهَا الرُّؤُسُ كَمَا أَهِلَّةٌ وَلَهَا فِي اللَّيْلِ تَهْلِيلُ

وَتَارَةً خَلْفَهَا تَرْنُو أَجِسُّوهُمْ فِي الشَّمْسِ لَمْ يَقِهَا عَنْهَا سَرْبِيلُ

وَمَا لَهَا عَنْ سَمُومِ الصَّيْفِ سَاتِرَةٌ إِلَّا بِمَا قَدْ أَثَارَتْهُ

الْعَجَاجِيلُ

فَهُنَّ مَا بَيْنَ أَجْسَامٍ مُعَفَّرَةٍ وَأَرْؤُسٍ هِيَ لِلْخَطِّيِّ أَكَالِيلُ

فَيَا لِأُمِّكُمُ الْوَيْلَاتُ مَا لَكُمُ مَا شِئْتُمُ فَاصْنَعُوا أَوْ شِئْتُمُ

قُولُوا الْأَرْضُ أَرْضُهُمُ وَالْمَاءُ مَاؤُهُمُ وَالْحَقُّ حَقُّهُمُ

وَالرَّحْمُ مَوْصُولٌ لَنْ تَبْلُغُوا أَمَدًا هُمُ بَالِغُوهُ وَمَا

أَنْتُمْ وَقَصْرٌ مَشِيدًا فِيهِ تَنْزِيلُ وَالْقَوْمُ مَنْ طَهُرُوا

ذَاتًا وَعِرْضُهُمُ زَاكٍ وَلَمْ تَدَنَّسْهُمُ قَطُّ الْأَبَاطِيلُ

بِمَدْحِهِمْ نَزَلَ الْقُرْآنُ وَالصُّحُفُ الْأُولَى وَأَعْلَنَ تَوْرَاتِهِ

وَإِنْجِيلُ جَادُوا وَسَادُوا وَشَادُوا الْمَجْدَ ثُمَّ هُمُ

لِطَالِبِي كُلِّ مَعْرُوفٍ مَغَانِيلُ

٢٠٤٥